البحث الثاني

الاحتراق النفسي لدى عينة من الصحفيين في مدينة دمشق في ضوء بعض المتغيرات

د. فاتن بركات*

الملخص

يهدف البحث إلى معرفة درجة الاحتراق النفسي لدى الصحفيين العاملين في مدينة دمشق، في ضوء متغيرات (الجنس، وملكية الصحيفة، وسنوات الخبرة). وقد تم تطبيق مقياس ماسلاك(MBI) للاحتراق النفسي، على عينة تضم ٢٠٠ فرد. كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

وأشارت نتائج البحث: إلى أن درجة الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة في مستويي التكرار والشدة في بعدي الإجهاد الانفعالي و تبلد المشاعر كانت متوسطة، أما في بعد نقص الشعور بالإنجاز فقد كانت عالية، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تكرار وشدة الإجهاد الانفعالي لصالح الإناث، وفروق دالة إحصائياً بين الصحفيين العاملين في الصحف الرسمية، وبين الصحفيين العاملين في الصحف الخاصة في مستويي التكرار الإجهاد الانفعالي وشدته، لصالح العاملين في الصحف الخاصة، فضلاً عن وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات سنوات الخبرة في تكرار وشدة الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، والشعور بنقص الإنجاز لصالح الصحفيين الأقل خبرة. وقد توصل البحث إلى بعض المقترحات المستندة إلى نتائج البحث.

* كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

١– المقدمة:

يعد الاحتراق النفسي من الظواهر التي جذبت اهتمام الباحثين على مدى الثلاثين عاماً الماضية؛ إذ تناولت أبحاثهم الاحتراق النفسي بوصفه ناتجاً عن الضغوط المهنية، وبعض الأسباب الأخرى.وقد تناول الباحثون أعراضها، وأسبابها، وتأثيرها في أداء الأعمال لكي يتم تفادي آثارها السلبية، ولمساعدة الفرد على تمتعه بصحة نفسية مستقرة نسبيًا. تعود البدايات المبكرة لمصطلح الاحتراق النفسي Burnout إلى العالم هربرت فريدنبرجر Freudenberger (1974) ، وذلك من خلال دراساته عن الاستجابة للضغوط التي يتعرض لها المشتغلون بقطاع الخدمات، فهو أول من ذكر مصطلح الاحتراق النفسي، وأدخله إلى حيّز الاستخدام، وتوالت جهوده بعد ذلك وصفاً للمصطلح وإضافة إليه. ويُعدّ المؤتمر الدولي الأول للاحتراق النفسي . الذي عقد بمدينة فيلادلفيا Philadelphia في عام ١٩٨١. البداية الحقيقية لتطور مصطلح الاحتراق النفسي ، حيث شارك فيه الرواد الأوائل للاحتراق النفسي أمثال: Freudenberger وMaslash وPines وPaines وChernissو (أبو بكر،٢٠٠٧). ولكن أعمال كرستين ماسلاش Maslach أستاذة علم النفس بجامعة بيركلي الأمريكية مثلت الريادة في دراسة وتطوير مفاهيم الاحتراق النفسي.

واليوم أصبحت الحياة التي يعيشها الفرد بكل ما تكتظ به من مشكلات ومتطلبات تفرض عليه الكثير من الضغوط، الأمر الذي دفع بعضهم إلى تسمية هذا العصر بعصر الضغوط النفسية. التي تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها، وما يترتب عن هذا التفاعل من كثرة المطالب والتحديات التي تتطلب من الفرد الاستجابة لها. وضغوط العمل نوع من الضغوط التي تواجه الفرد في أثناء قيامه بعمله، التي تؤثر سلباً في حياته النفسية والجسدية في مختلف المهن التي يقوم بها، ومنها مهنة الصحافة. فالصحفيون أكثر من مجرد ممثلين لوسائل الإعلام، فهم مسؤولون أخلاقياً عن قيامهم بهذه الواجبات وغير ذلك من الأمور المهمة تجاه مجتمعهم (حسام الدين، ٢٠٠٣، ٦٤–٦٥). فالمهمة الأساسية للصحفي هي أن يقدم الأخبار وأن يحلل الأحداث المهمة تحليلاً عميقاً وأن يشرحها ويفسرها، والصحفي الجيد يكرس جهده دائماً لتحقيق هذه الغاية. ولكن لا يمكن الاستهانة بالرقابة المفروضة على الصحافة والتعرض للتنافس مع الوسائل الإعلامية الأخرى (هوهنبرج، ١٩٩٠، ٤٥). فضلاً عن الضغوط الاجتماعية بسبب الدوام لساعات طويلة في اليوم، والحضور في أيام العطل والإجازات، ويكون كل ذلك على حساب العلاقات الاجتماعية (المنصوري، ٢٠٠٩).

مع وجود العديد من الأحداث الجارية التي تخرج عن سيطرة الصحفي لتزيد من الإلحاح على سرعة استكمال التحقيق والخروج به قبل المؤسسات الصحفية المنافسة لمؤسسة الصحفي، مما يجعله تحت ضغط الوقت، كما أنه يتعرض لصعوبة الوصول إلى بعض المصادر والمعلومات الأساسية التي يقوم عليها موضوع التحقيق الصحفي، فضلاً عن سيطرة مالك الصحيفة الذي يتحكم بكل المواضيع التي تصدر عن

الصحيفة، مما يشكل عبئاً على الصحفي ويؤثر سلباً عليه وعلى قيامه بعمله (أبو إصبع، ١٩٩٩، ٢٩٧-٣١٠).

فاحتمال ظهور الاحتراق النفسي يزداد لدى المهن التي تقوم على إحداث تغييرات اجتماعية وإصلاحات في المجتمع (الفيومي، ٢٠٠٨، ٦٧) .وبما أن الصحافة من المهن التي تقوم على إحداث إصلاحات في المجتمع، فإن ذلك يزيد من احتمال تعرض العاملين فيها للاحتراق النفسي.

إن كثرة الأعباء الملقاة على عاتق الصحفيين وعظم مسؤولياتهم (أمام هذه الضغوط التي تحيطهم وتمنعهم من تحقيقها) تزيد من احتمال تعرضهم لظاهرة الاحتراق النفسي الذي يؤدي بدوره لتعرضهم لآثاره السلبية المتمثلة في انطفاء شعلة الحماس، والاندفاع للعمل، وإلى تدني مستوى دقة الأداء، وتكوين اتجاهات سلبية نحو العمل والزملاء ما يؤدي إلى التقليل من رضاهم عن عملهم، ما يسبب كثرة تغيبهم عن العمل، وإظهار الرغبة في تركه أو تغييره كلياً إلى عمل آخر، وبالتالي يقل التزامهم بعملهم وولاؤهم للمؤسسة وللمهنة التي يعملون بها (عبد العلي، ٢٠٠٣).

٢- مشكلة البحث:

تعد مهنة الصحافة من المهن التي يتعرض العاملون فيها للعديد من الضغوطات والمعوقات، التي من الممكن أن تعود سلباً على أدائهم لوظيفتهم بالشكل المطلوب منهم، إذ تؤثر هذه الضغوط في الصحفيين وتنعكس سلباً على إنجازهم، و يؤدي استمرار تعرضهم لمثل هذه الضغوط إلى تراكمها مع مرور الوقت،الأمر الذي ربما يوصل في مرحلة ما إلى إصابتهم بالاحتراق النفسي، الذي سينتج عنه آثار سلبية تظهر على أدائهم لأعمالهم وعلى دورهم الكبير في المجتمع المتمثل في تبصير الناس بأمور حياتهم، وجوانبها السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية، والثقافية، والدفاع عن قضاياهم، وتحمّل همومهم ومشاكلهم ومساعدتهم في حلها. مما يترك فراغاً كبيراً في المجتمع، لا يمكن أن يعوض. وقد أكدت الدراسات المختلفة التي تناولت الاحتراق النفسي على أن هذه الظاهرة تبدو على عمل الفرد. وإن أداء الذين يعانون من الاحتراق النفسي يكون دون المستوى، وأقل كفاءة من أداء الآخرين الذين لا يعانون منه (القريوتي، الخطيب، ٢٠٠٦). هذا فضلاً عن أن تلك الدراسات قد بينت أن الاحتراق النفسي يؤثر في نوعية العمل الذي يقوم به الفرد (بطاينة، الجوارنة، ٢٠٠٤، ٥٤).

لذا يأتي هذا البحث محاولة لتحديد درجة الاحتراق النفسي لدى الصحفيين العاملين في الصحف السورية في ضوء بعض المتغيرات، إذ تبين من مراجعة الأدبيات السابقة القصور في تناول هذه الظاهرة على المستوى المحلي والعربي على حد علم الباحثة، ما دفع إلى ضرورة تناول هذه الظاهرة بالبحث إدراكًا بأهمية إجراء مثل هذه البحوث في المجتمع العربي السوري.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي:

ما درجة الاحتراق النفسي لدى عينة من الصحفيين في مدينة دمشق على مستويي التكرار والشدة في الأبعاد الثلاثة (الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، والشعور بنقص الإنجاز) في ضوء بعض المتغيرات؟

٣- أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من النقاط الآتية:

٣-١- تناول ظاهرة الاحتراق النفسي والتي تعد من الظواهر الخطيرة التي تؤثر سلباً في الفرد في مجالات حياته كافة ولاسيما في مجال عمله، وذلك بتسليط الضوء عليها ومحاولة فهمها بشكل أفضل.

٣-٢- أهمية الفئة التي يتناولها البحث، وهي الصحفيون وما لهم من دور كبير في الإسهام بتطوير المجتمع، وقيامهم بوظائف وخدمات مهمة، ما يوجب الاهتمام بهم ودراسة مشاكلهم لضمان قيامهم بدورهم على أكمل وجه.

٣-٣- قلة الدراسات العربية وفق علم الباحثة، التي تناولت ظاهرة الاحتراق النفسي عند الصحفيين وغياب المحلية منها، وبالتالي فإن هذه الدراسة دعوة لقيام أبحاث تهتم بهذه الظاهرة لدى هذه الفئة.

٣-٤- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في الإسهام بتعرّف إلى مدى تأثير الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون في مجال عملهم الصحفي، مما يسهم في مساعدة القائمين على المؤسسات الصحفية بالتعرف إلى درجة تأثرهم بالضغوط، والعمل على التوصل منها.

٤- أهداف البحث:

٤-١- تعرف درجة الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة على مستويي التكرار والشدة في الأبعاد الثلاثة (الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، والشعور بنقص الإنجاز).

٤-٢- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث على مستويي تكرار وشدة الاحتراق النفسي في أبعاده الثلاثة.

٤-٣- الكشف عن الفروق بين العاملين في الصحف الرسمية والعاملين في الصحف الخاصة على مستويي تكرار وشدة الاحتراق النفسي في أبعاده الثلاثة.

٤-٤- الكشف عن الفروق وفق فئة سنوات الخبرة على مستويي تكرار وشدة الاحتراق النفسي في أبعاده الثلاثة.

٥- أسئلة البحث:

٥-١- ما درجة الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة على مستوى التكرار في الأبعاد الثلاثة: (الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، والشعور بنقص الإنجاز)؟

٥-٢- ما درجة الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة على مستوى الشدة في الأبعاد الثلاثة؟

٦ – فرضيات البحث:

٦-١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في تكرار الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة وفقاً إلى متغير الجنس.

٦-٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في شدة الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة وفقاً إلى متغير الجنس.

٦-٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في تكـــــرار الاحتــراق النفسي بأبعاده الثلاثة وفقاً إلى ملكية الصحيفة.

٦-٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في شدة الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة وفقاً إلى متغير ملكية الصحيفة.

٦-٥- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في تكرار الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة وفقاً إلى متغير سنوات الخبرة.

٦-٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في شدة الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة وفقاً إلى متغير سنوات الخبرة.

٧ - حدود البحث:

٧-١- الحدود البشرية: يقتصر البحث على الصحفيين والصحفيات العاملين في بعض الصحف الخاصة والرسمية في مدينة دمشق.

٧-٢- الحــدود المكانيــة: بعض الصحف الرسمية والخاصة السورية في مدينة دمشق وتتمثل في: الصحف الرسمية: (الثورة، تشرين، البعث) الصحف الخاصة: (النور، بلدنا، الخبر).

٧-٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفترة مابين ٢٠١١/٦/١٣ وبين ٢٠١١/٧/٣١

٧-٤- الحــدود العلميــة: تتحدد بأداة البحث المستخدمة وما يتعلق بصدقها وثباتها،والأساليب المستخدمة للإجابة عن أسئلة البحث وفرضياته، بخصوص الاحتراق النفسي لدى عينة من الصحفيين في مدينة دمشق في ضوء بعض المتغيرات.

٨- تعريف مصطلحات البحث:

الاحتـراق النفسـي: مجموعـة أعـراض مـن الإجهـاد الـذهني والاسـتنفاد الانفعـالي والتبلـد الشخصـي، والإحساس بعدم الرضا عن المنجز الشخصي والأداء المهني (Maslach, 1982).

وهو حالة من الإعياء النفسي والجسدي تظهر بتأثير ضغط العمل الذي يتعرض له الفرد،ويؤثر بشكل سلبي في اتجاهاته نحو المهنة التي يعمل بها (السامرائي، ٢٠٠٧، ٢٥٥). وله أبعاد ثلاثة:

الإجهاد الانفعالي: الشعور بالتعب ، والتوتر نتيجة لأعباء العمل والمسؤولية الزائدة والمطلوبة من الفرد.

تبلد الشعور: الشعور الذي يتولد لدى الفرد بسبب ضغط العمل الزائد ويترتب عليه عدم الشعور بالقيمة الإنسانية للفرد.

نقص الشعور بالإنجاز: ميل الفرد إلى تقويم نفسه بطريقة سلبية ويتضمن عدم الشعور بالسعادة (الزيودي، ٢٠٠٧).

ويعرف إجرائياً: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة الآتية:

الإجهاد الانفعالي: هو مجموع الدرجات الفرعية الخاصة بهذا البعد في البحث،التي سيحصل عليها الصحفي أو الصحفية من خلال إجاباتهم على مقياس ماسلاش من حيث درجة التكرار ، والشدة لديهم والتي تكون إما منخفضة أو متوسطة أو عالية.

تبلد المشاعر: هو مجموع الدرجات الفرعية الخاصة بهذا البعد في البحث التي سيحصل عليها الصحفي أو الصحفية من خلال إجاباتهم على مقياس ماسلاش من حيث درجة التكرار والشدة لديهم والتي تكون إما منخفضة أو متوسطة أو عالية.

الشعور بنقص الإنجاز: هو مجموع الدرجات الفرعية الخاصة بهذا البعد في البحث التي سيحصل عليها الصحفي أو الصحفية من خلال إجاباتهم على مقياس ماسلاش من حيث درجة التكرار والشدة لديهم والتي تكون إما منخفضة أو متوسطة أو عالية.

الصحفي: "هو كل من امتهن مهنة الصحافة سواء كان محرراً أم مراسلاً أم معلقاً أم غير ذلك من أنواع العمل الصحفي". (فلحوط، ١٩٩٩، ٥).

الصحفي في إطار هذا البحث: هم الصحفيون والصحفيات العاملون في الصحف السورية (الحكومية والخاصة) في مدينة دمشق.

٩- الدراسات السابقة:

٩-١- الدراسات العربية:

دراسة القرني (٢٠٠٠) بعنوان: الإعلام والاحتراق النفسي- دراسة عن مستوى الضغوط المهنية في المؤسسات الإعلامية في المملكة العربية السعودية. تهدف هذه الدراسة إلى تعرف درجة الاحتراق النفسي لدى الإعلاميين والضغوط النفسية التي يعانون منها والفروق بين الإعلاميين من حيث (الجنس، وملكية الصحافة، والحالة الاجتماعية، ونوع العمل الإعلامي، والدخل، والخبرة، والجنسية، والشهادة). استخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، فضلاً عن فقرات خاصة بالضغوط المهنية من إعداد الباحث، طبقت على عينة عشوائية بلغ عددها ١٣٤ عاملاً في المؤسسات الإعلامية السعودية بمختلف وسائلها (الإذاعة، والتلفزيون، وكالة الأنباء السعودية، والصحف اليومية المحلية). وقد توصلت الدراسة إلى وجود درجات متوسطة من الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة المتمثلة في الإجهاد الانفعالي، وتبلد الإحساس، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي في ممارسة العمل الإعلامي في المملكة العربية السعودية. ومثلت الإذاعة أعلى درجات الاحتراق النفسي مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى الممثلة في هذا البحث.كما أشارت إلى أن

المؤسسات الإعلامية الرسمية هي أكثر احتراقاً من تلك الوسائل التابعة للقطاع الخاص، وأن أقسام التحرير والإدارة الإعلامية هي أكثر احتراقاً من تلك الخاصة بالإنتاج التي قد ترى نفسها تنفيذية بشكل عام. كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أن الاحتراق النفسي يبدو أكثر وضوحاً بين الفئات التالية: الإناث، والسعوديون، وحملة الدكتوراه، والمتزوجون، والأصغر سنا، والأقل دخلاً وخبرة في مجال الإعلام. وأن منتسبي المؤسسات الإعلامية في القطاع العام، من إذاعة وتلفزيون ووكالة أنباء،هم الأكثر تعرضاً للضغوط الإعلامية مقارنة بمؤسسات القطاع الخاص المتمثلة في الصحافة. وكذلك يتعرض المشتغلون في إدارة الإعلام إلى ضغوط أكثر من نظرائهم في التحرير والإنتاج.

٩-٢- الدراسات الأجنبية:

دراسة بانكس وكوك Banks & Cook (1993) بعنوان: خطر الاحتراق النفسي لدى الصحفيين. تهدف الدراسة إلى مقارنة الاحتراق النفسي بين المحررين والمراسلين الصحفيين. إذ تألفت عينة الدراسة من ١١٠ صحفيين طبق عليهم مقياس ماسلاش بأبعاده الثلاثة. وقد توصل الباحثان إلى عدد من النتائج منها: المحررون لديهم نسبة أعلى من حيث الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر من المراسلين الصحفيين، كما أشارت إلى أن المحررين الأصغر سناً العاملين في الصحف الصغيرة هم أكثر عرضة للاحتراق النفسي. (Keith,2006)

دراسة رينـاردي Reinardy (2005) بعنوان: الاحتراق النفسي عند الصحفيين الرياضيين – في الولايات المتحدة الأمريكية. تهدف الدراسة إلى معرفة درجة الاحتراق النفسي عند الصحفيين الرياضيين، حيث طبق مقياس ماسلاش بأبعاده الثلاثةعلى عينة مؤلفة من ٢٤٩ صحفياً رياضياً تضمنت محررين صحفيين، وكتاب صحفيين، ومصممي الصفحات الرياضية. وأسفرت الدراسة عن أبرز النتائج الآتية: وجود درجة متوسطة لدى الصحفيين الرياضيين في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ودرجة مرتفعة من الشعور بنقص الإنجاز. أما المحررون في الصحف الرياضية فهم الأعلى درجة في الاحتراق من زملائهم في أي عمل صحفي آخر في الصحافة الرياضية.أما مصممو الصفحات الرياضية فهم أقل عرضة للاحتراق. كما أبرزت الدراسة أن الصحفيين الأصغر سناً كانت لديهم درجة عالية من الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر أعلى من الصحفيين الأكبر سناً .

دراسة رينارديReinardy (2007) بعنوان: الاحتراق النفسي عند الصحفيين العاملين في الصحف الأمريكية. أجرى الباحث دراسة تهدف إلى فحص درجة الاحتراق النفسي عند الصحفيين العاملين في الصحف الأمريكية، وقد استخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة (الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، والشعور بنقص الإنجاز)، على عينة مؤلفة من ٧٧٠ صحفياً، وقد كشفت نتائج الدراسة أن معظم الصحفيين كانت لديهم درجة متوسطة من الإجهاد الانفعالي، والشعور بالإنجاز، ودرجة عالية من تبلد المشاعر. كما بينت الدراسة أن: المحررين، والمسؤولين عن تصميم صفحات الصحيفة، والعاملين في الصحف صغيرة الحجم، والصحفيين الأصغر سناً هم أكثر عرضة للاحتراق.

دراسة ريناردي ,Reinardy (2008) بعنوان: الاحتراق النفسي عند الصحفيات في الولايات المتحدة الأمريكية. تهدف الدراسة إلى **تعرف** ظاهرة الاحتراق النفسي عند الصحفيات، وقد تألفت عينة البحث من ٢٨٦ صحفية.طبق عليهن مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة (الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، والشعور بنقص الإنجاز). وأبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج هو الآتي: أن النساء يعانين من الإجهاد الانفعالي بدرجة أعلى من الرجال، بينما كان شعورهن بالإنجاز أقل من الرجال. كما بينت أنه على الرغم من عدم وجود فروق كبيرة في الرضا عن العمل، فإن النساء لديهن بشكل عام إحساس بدعم وظيفي أقل ومستويات أعلى من متطلبات العمل. كما أشارت الدراسة إلى أن درجة الاحتراق عند النساء عالية في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر.

مكانة البحث الحالي من الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها تناولت الاحتراق النفسي في مجتمعات مختلفة وقد تشابهت مع البحث الحالي في نوع العينة: دراسة Reinardy (2008)، ودراسة Reinardy (2007)، ودراسة Banks & Cook (1993). إذ تناولت هذه الدراسات الاحتراق النفسي عند الصحفيين (دون اختصاص بشكل عام). كما تشابهت مع البحث الحالي من حيث **الأداة** المستخدمة، وهي مقياس ماسلاش بأبعاده الثلاثة (الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، والشعور بنقص الإنجاز). **أما** من حيث **متغيرات البحث فقد** تشابه البحث الحالي مع دراسة القرني (٢٠٠٠) :في تناوله لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، وملكية الصحيفة، وتشابه مع دراسة Reinardy (2008): من حيث تناوله إلى متغير الجنس. إلا أن ما يميز هذا البحث،أنه أجري في مجتمع يختلف عن المجتمعات التي أجريت فيها تلك الدراسات، والتي جاءت في مجملها مجتمعات أجنبية. كما أن هذه الدراسات اهتمت بدراسة الاحتراق بمستويي التكرار والشدة دون اختبارهما كل على حدة، بينما البحث الحالي تناول الاحتراق باختبار مستوى التكرار مستقلاً عن مستوى الشدة.

١٠- البحث الميداني:

١٠-١- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من الصحفيين والصحفيات العاملين في الصحف السورية (الرسمية والخاصة) في مدينة دمشق، والبالغ عددهم ١٨٢٢ عضواً وفق تقرير فرع دمشق لاتحاد الصحفيين المقدم إلى مؤتمر الفرع في عام ٢٠١١. ثم قامت الباحثة باختيار ست صحف ثلاث منها خاصة، وثلاث رسمية، وهي الصحف التي تعاونت مع الباحثة. بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي لهذه الصحف الست ٧٥٤ عضواً،وقد تم اختيار عينة البحث منهم.

١٠-٢-عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ٢٠٠ صحفي وصحفية، جرى اختيارهم بطريقة عشوائية بعد الحصول

على القوائم الاسمية الخاصة بالصحف التالية: الرسمية (تشرين، والثورة، والبعث) والخاصة: (بلدنا، والنور، والخبر)، إذ جرى اختيار أفراد العينة بطريقة الفاصل الثابت، ويبين الجدول رقم (١) التوزع العددي لأفراد مجتمع البحث في الصحف التي تم سحب عينة البحث منها:

الجدول (١)

توزع أفراد مجتمع البحث في الصحف التي تم سحب عينة البحث منها

صحف خاصة			صحف رسمية			المجموع
بلدنا	النور	الخبر	تشرين	الثورة	البعث	
١٠٠	٩٠	٨٥	١٦٣	٢٣٢	٨٤	**٧٥٤**
٢٧٥			٤٧٩			

وتبين الجداول رقم (٢،٣،٤) خصائص عينة البحث من حيث الجنس، ملكية الصحيفة، فئة عدد سنوات الخبرة:

الجدول (٢)

توزع أفراد العينة وفق متغير ملكية الصحف

صحف خاصة			صحف رسمية			المجموع
بلدنا	النور	الخبر	تشرين	الثورة	البعث	
٥٠	٣٠	٢٠	٢٥	٥٠	٢٥	**٢٠٠**
١٠٠			١٠٠			

الجدول (٣)

توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس

	الذكور	الإناث	المجموع
الرسمية	٦٥	٣٦	١٠٠
الخاصة	٥٩	٤١	١٠٠
المجموع	١٢٤	٧٦	٢٠٠

الجدول (٤)

توزع أفراد العينة وفق عدد سنوات الخبرة

الفئة	١	٢	٣	٤	٥	٦	المجموع
	١-٥سنوات	٦-١٠سنوات	١١-١٥سنة	١٦-٢٠سنة	٢١-٢٥سنة	٢٦- سنة+	
الرسمية	١٠	١٤	٢٨	٢٣	١٥	١٠	١٠٠
الخاصة	١٨	٢٤	٢٤	١٧	٨	٩	١٠٠
المجموع	٢٨	٣٨	٥٢	٤٠	٢٣	١٩	٢٠٠

١٠-٣- منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يناسب طبيعة البحث. ويعـــــرف المنهج الوصفي "بـأنه المنهـــج الــذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي

تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها" (المعايلي، ٢٠٠٩).

١٠-٤- أداة البحث:

استخدم في هذا البحث مقياس ماسلاش (Maslach) للاحتراق النفسي وتم أخذه من دراسة الوابلي ١٩٩٥ الذي قام بتعريب المقياس الأصلي.

ويعرف مقياس ماسلاش باختصار (MBI)، ويتكون في صورته الأصلية من (٢٢) فقرة متصلة بشعور الفرد نحو مهنته وموزعة على الأبعاد التالية:

الإجهاد الانفعالي: يقيس الإجهاد الذي يصيب المهني جراء الجهد الذي يبذله، لمساعدة الآخرين،ويتكون من ٩ فقرات من العبارة ١- ٩.

تبلد المشاعر: يقيس الشعور السلبي الذي يتكون لدى المهني نحو عمله، ويتكون هذا البعد من ٥ فقرات من العبارة ١٠- ١٤.

نقص الشعور بالإنجاز: يقيس الميل إلى تقويم الذات بطريقة سلبية والشعور بعدم الرضا عما قام به الفرد من إنجازات في عمله، ويشمل هذا البعد ٨ فقرات من العبارة ١٥- ٢٢.

وقد طلب من المفحوص أن يجيب مرتين عن كل فقرة ، تدل المرة الأولى على تكرار الشعور فيما تدل الثانية على شدته، وتتدرج الإجابة على تكرار الشعور من درجة صفر(عندما لا يشعر المفحوص بممارسة هذه الخبرة) إلى ست درجات (عندما يشعر المفحوص بممارسة هذه الخبرة يومياً)، أما الإجابات التي تدل على شدة الشعور، فكانت تتدرج من درجة صفر (عندما يخلو الشعور لدى المفحوص من الشدة) إلى سبع درجات (عندما تكون شدة الشعور لدى المفحوص حادة جداً).

ولتحديد درجة الاحتراق النفسي على الأبعاد الثلاثة تم صُنفت مستويات الاحتراق إلى درجات تراوحت ما بين: العالية، والمتوسطة، والمتدنية.

الجدول (٥)

تصنيف مستويات الاحتراق النفسي

المستويات	الإجهاد الانفعالي		تبلد المشاعر		الشعور بنقص الإنجاز	
	التكرار	الشدة	التكرار	الشدة	التكرار	الشدة
متدن	٠- ١٧	٠- ٢٥	٠- ٥	٠ — ٦	٤٠ -فأكثر	٤٤- فأكثر
متوسط	١٨- ٢٩	٢٦- ٣٩	٦ - ١١	٧ — ١٤	٣٤ - ٣٩	٣٧ - ٤٣
عال	٣٠ - فأكثر	٤٠ - فأكثر	١٢- فأكثر	١٥ - فأكثر	٠- ٣٣	٠ - ٣٦

ويتبين من الجدول (٥) أن ارتفاع الدرجات في البعدين الأول (الإجهاد الانفعالي)، والثاني (تبلد المشاعر)، يدل على ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى الفرد، في حين أن ارتفاع الدرجات في البعد الثالث (الشعور بنقص الإنجاز)، يدل على تدني مستوى الاحتراق النفسي. (الوابلي، ١٩٩٥).

تم استخدام المقياس بعد تعديل بعض عباراته لتتلاءم مع عينة البحث، (الصحفيين)، بالاستعانة باختصاصيين في القياس النفسي في كلية التربية، للتأكد من أن ذلك التعديل لا يؤثر على صدق محتوى

المقياس. وقد تضمن المقياس بيانات عامة حول (الجنس ونوع الصحيفة وسنوات الخبرة).

١٠-٥- صدق الأداة:

لقد اعتمد في تقرير صدق الأداة على الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين، إذ تم عرض الأداة على ثلاثة محكمين، (مختصين في القياس النفسي وعلم النفس الإعلامي).وقد أجريت التعديلات اللازمة على المقياس لتتناسب مع عينة البحث وتوصيات المحكمين بتعديل صياغة بعض العبارات وبعض الكلمات وإحلال أخرى بديلاً عنها، ومن ثم عُرضت الأداة بصورتها النهائية مرة أخرى إلى أن تم الإقرار بصلاحيتها.

١٠-٦- ثبات الأداة:

حُسب ثبات الأداة بعدة طرق: الاتساق الداخلي الفا كرونباخ، والإعادة، والتجزئة النصفية، وقد بلغت عينة الثبات ٣٠ صحفياً وصحفية. ويوضح الجدول رقم (٦) معاملات الثبات على كل بعد من أبعاد المقياس في مستويي التكرار والشدة:

الجدول (٦)

معاملات الثبات على كل بعد من أبعاد المقياس في مستوى التكرار

	الاتساق الداخلي		التجزئة النصفية		بالإعادة	
البعد	التكرار	الشدة	التكرار	الشدة	التكرار	الشدة
الإجهاد الانفعالي	٠,٧٩	٠,٧٦	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٧٨	٠,٧٩
تبلد المشاعر	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٧٥
الشعور بنقص الإنجاز	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨١	٠,٨٠

١١- عرض النتائج وتفسيرها:

١١-١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة على مستوى التكرار في الأبعاد الثلاثة التالية: (الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، والشعور بنقص الإنجاز)؟.

ويوضح الجدول رقم (٧) النسب المئوية لإجابات المفحوصين على أبعاد المقياس في مستوى التكرار على الشكل التالي:

الجدول (٧)

النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على أبعاد المقياس الثلاثة في مستوى التكرار

التكرار	الإجهاد الانفعالي		تبلد المشاعر		نقص الشعور بالإنجاز	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
متدن	٦٢	٪٣١,٠٠	٦٢	٪٣١,٠٠	٢٨	٪١٤,٠٠
متوسط	٨٧	٪٤٣,٥٠	٦٨	٣٤,٠٠	٤٤	٪٢٢,٠٠
عالي	٥١	٪٢٥,٥٠	٧٠	٪٣٥,٠٠	١٢٨	٪٦٤,٠٠

حُسب متوسط درجات أفراد العينة في تكرار كل بعد من أبعاد المقياس، ثم مقارنة متوسطات الأبعاد كما توصل إليها البحث مع الدرجات التي حددها مقياس ماسلاش لتحديد درجة كل بعد فكانت النتيجة كما يبين الجدول رقم (٨):

الجدول (٨)

توزع متوسط درجات أفراد العينة على الأبعاد الثلاثة في مستوى التكرار

البعد	متوسط درجات العينة	الدرجة
الإجهاد الانفعالي	٢٢,٢٠	متوسط
تبلد المشاعر	١٠,١٨	متوسط
نقص الشعور بالإنجاز	٢٢,٤١	عال

ويمكن تلخيص النتائج كما وردت في الجدول (٨) على النحو التالي:

إن درجة الاحتراق النفسي لدى الصحفيين السوريين على مستوى التكرار في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر كانت متوسطة، أما في بعد نقص الشعور بالإنجاز فقد كانت عالية. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Reinardy (2005)، ودراسة Reinardy (2007). وقد يكون ذلك نتيجة تكرار تعرضهم للضغوط التي تواجههم في أثناء قيامهم بعملهم الصحفي، والتي يعملون جاهدين للتغلب عليها للقيام بواجباتهم وأعمالهم تجاه مجتمعهم ،ما يؤدي إلى شعورهم باستنزاف طاقاتهم البدنية والنفسية التي تؤثر سلباً على الحيوية والنشاط نتيجة شعورهم بالإحباط من هذه الضغوط التي يتعرضون لها.

أما تكرار شعورهم بتبلد المشاعر كان بدرجة متوسطة، واتفقت بذلك مع دراسة Reinardy (2005) بينما اختلفت مع دراسة Reinardy (2007). وقد يكون تكرار شعورهم بالتبلد بدرجة متوسطة نتيجة تكرار تعرضهم للضغوط التي تواجههم في أثناء قيامهم بعملهم، والتي تؤثر سلباً على علاقاتهم مع الآخرين المحيطين بهم وإلى تكوين اتجاهات سلبية تجاههم.

أما تكرار الشعور بنقص الإنجاز العالي فقد اختلفت مع دراسة Reinardy (2005)، بينما اتفقت مع دراسة Reinardy (2007)، وقد يكون الشعور العالي بنقص الإنجاز بسبب طبيعة العمل الصحفي، وما يواجهه من صعوبات وضغوط تعيق قيامهم بعملهم، وتحد من إمكانية إنجازه على الوجه اللازم والمطلوب، فضلاً عن قلة التشجيع والحافز الذي يتلقونه من رؤسائهم في العمل، مما يؤدي إلى تشكل شعور بأنهم لا يحققون المطلوب منهم والذي ينعكس سلباً على قيامهم بأداء دورهم وعلى شعورهم بالإنجاز.

١١-٢- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة على مستوى الشدة في الأبعاد الثلاث التالية: (الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، والشعور بنقص الإنجاز)؟.

ويوضح الجدول رقم (٩) النسب المئوية لإجابات المفحوصين على أبعاد المقياس الثلاثة:

الجدول (٩)

النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على أبعاد المقياس الثلاثة في مستوى الشدة

الشدة	الإجهاد الانفعالي		تبلد المشاعر		الشعور بنقص الانجاز	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
متدن	٨١	٪٤٠,٥٠	٦٥	٪٣٢,٥٠	٢٩	٪١٤,٥٠
متوسط	٩٣	٪٤٦,٥٠	٧٩	٪٣٩,٥٠	٤٩	٪٢٤,٥٠
عالي	٢٦	٪١٣,٠٠	٥٦	٪٢٨,٠٠	١٢٢	٪٦١,٠٠

حُسب متوسط درجات أفراد العينة في شدة كل بعد من أبعاد المقياس، ثم جرى مقارنة متوسطات الأبعاد كما توصل إليها البحث مع الدرجات التي حددها مقياس ماسلاش لتحديد درجة كل بعد فكانت النتيجة كما في الجدول التالي:

الجدول (١٠)

متوسطات درجات أفراد العينة على الأبعاد الثلاثة في مستوى الشدة

البعد	متوسط درجات العينة	الدرجة
الإجهاد الانفعالي	٢٧,٤٨	متوسط
تبلد المشاعر	١١,٥٩	متوسط
نقص الشعور بالإنجاز	٢٤,٨٨	عال

ويمكن تلخيص النتائج كما وردت في الجدول رقم (١٠) على النحو التالي:

إن درجة الاحتراق النفسي لدى الصحفيين السوريين على مستوى الشدة في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر كانت متوسطة، أما في بعد نقص الشعور بالإنجاز فقد كانت عالية.

وقد يكون ذلك كما ورد في التكرار: شدة شعور الصحفيين بالإجهاد الإنفعالي، نتيجة شدة الضغوط التي تواجههم في أثناء قيامهم بعملهم الصحفي، والتي يعملون جاهدين للتغلب عليها، مما يؤدي إلى شعورهم باستنزاف طاقاتهم البدنية و النفسية، والتي تؤثر سلباً في نشاطهم، وبالتالي شعورهم بالإحباط من هذه الضغوط التي يتعرضون لها.

كما أنَّ شدة شعورهم بتبلد المشاعر قد يكون نتيجة شدة الضغوط التي تواجههم في أثناء قيامهم بعملهم التي تؤثر سلباً في علاقاتهم مع الآخرين المحيطين بهم، وإلى تكوين اتجاهات سلبية تجاههم. أما شدة الشعور بنقص الإنجاز العالي، فقد يكون بسبب طبيعة العمل الصحفي وما يواجهه من صعوبات وضغوط تعيق قيامهم بعملهم، وتحد من إمكانية إنجازه مما يؤدي إلى تشكل شعور بأنهم لا يحققون المطلوب منهم، والذي ينعكس سلباً على قيامهم بأداء دورهم وعلى شعورهم بالإنجاز.

١١-٣- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في تكرار الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة وفقاً إلى متغير الجنس.

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة، وكانت النتائج كما يبين الجدول رقم (١١):

الجدول (١١)

نتائج اختبار ت ستودينت للمقارنة بين درجات أفراد العينة في مستوى التكرار وفقاً إلى متغير الجنس

التكرار	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الإجهاد الانفعالي	الذكور	١٢٤	٢٠,١٤	٩,٣٠٤	-٤,١٢٣	١٩٨	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	الإناث	٧٦	٢٥,٥٧	٨,٥٨٣				
تبلد المشاعر	ذكور	١٢٤	٩,٩٨	٧,٣٠٠	-٠,٥١١	١٩٨	٠,٦١٠	غير دالة
	إناث	٧٦	١٠,٥١	٧,٠٧٤				
نقص الشعور بالإنجاز	ذكور	١٢٤	٢١,٧٦	١٤,٥٣٤	-٠,٨٢٧	١٩٨	٠,٤٠٩	غير دالة
	إناث	٧٦	٢٣,٤٧	١٣,٧٦٥				

يتبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

الإجهاد الإنفعالي: بلغت قيمة ت ٤,١٠٣، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في تكرار الإجهاد الانفعالي لدى أفراد العينة لصالح الإناث. وبالتالي ترفض الفرضية السابقة.

وقد يعود ذلك إلى أن المرأة تتعرض لمسؤوليات أكبر من الرجل، فلديها واجبات إضافية بالمقارنة مع الرجل، يفرضها عليها مجتمعها تجاه المنزل والزوج والأولاد، وهذه الواجبات نحو البيت تتأثر بطبيعة مهنة الصحافة ،التي تتطلب العمل لساعات طويلة في اليوم، والحضور في أيام العطل والإجازات،وأن يكون الشخص قابلاً للاستدعاء في أي وقت ويكون ذلك على حساب مسؤولياتها في البيت وتجاه الزوج والأولاد. وهذا كله يجعلها تبذل مجهوداً إضافياً أكثر من الرجل، الذي يعفيه المجتمع من الكثير من المهام الأسرية، والواجبات المنزلية وواجبات تربية الأبناء، والتي يعتبرها المجتمع حكراً على المرأة حتى ولو كانت امرأة عاملة، وبالتالي فيكون عليها أن تقوم بأكثر من دور في آن واحد، ما يجعلها تبذل جهداً كبيراً لتعمل قدر الإمكان على تحقيق التوازن بين واجباتها في العمل ومسؤولياتها في البيت.

لذلك فيتكرر شعور المرأة بالإجهاد والتعب أكثر من الرجل نتيجة تعدد الأدوار والواجبات المفروضة عليها مقارنة معه.

تبلد المشاعر: بلغت قيمة ت ٠,٥١١ ،وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تكرار بعد تبلد المشاعر لدى أفراد العينة وبالتالي تقبل الفرضية السابقة. وذلك قد يعود إلى أن كليهما يتعاملان مع الزملاء أنفسهم في العمل، ويتعاملان مع قراء من المجتمع نفسه وفي الظروف الاجتماعية المحيطة بالعمل نفسها، وبالتالي فإن الضغوط التي تأتي من الزملاء ومن القراء تقريباً متشابهة، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق في علاقاتهم و تعاملهم معهم.

نقص الشعور بالإنجاز: بلغت قيمة ت ٠,٨٢٧، وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه لا توجد فروق

بين الذكور والإناث في تكرار بعد الشعور بنقص بالإنجاز لدى أفراد العينة وبالتالي تقبل الفرضية السابقة. وذلك قد يعود إلى أن كليهما يتعرضان إلى الضغوط المهنية القادمة من محيط العمل نفسها، فكلاهما يتعاملان مع الإدارة نفسها ومع ظروف العمل نفسها ومع المعيقات نفسها التي تحول بينهم وبين شعورهم بانجازهم في محيط مهنتهم، والتي تؤثر في الشعور بالإنجاز. فالمعوقات التي قد تقلل من الشعور بالإنجاز في العمل يتعرض كلاهما لها بالمقدار ذاته.

١١-٤- الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في شدة الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة وفقاً إلى متغير الجنس.

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (١٢):

الجدول (١٢)

نتائج اختبار ت ستودينت للمقارنة بين استجابات أفراد العينة في مستوى الشدة وفقاً إلى متغير الجنس

الشدة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الإجهاد الانفعالي	الذكور	١٢٤	٢٥,٧٧	١١,٢٤٠	-٢,٨٨٥	١٩٨	٠,٠٠٤	دالة عند ٠,٠١
	الإناث	٧٦	٣٠,٢٨	٩,٨٤٢				
تبلد المشاعر	الذكور	١٢٤	١١,٢٦	٧,٧٦٧	-٠,٧١٨	١٩٨	٠,٤٧٤	غير دالة
	الإناث	٧٦	١٢,١٢	٨,٩٢٩				
نقص الشعور الإنجاز	الذكور	١٢٤	٢٥,٧٠	١٦,٠١٦	٠,٩٤٦	١٩٨	٠,٣٤٦	غير دالة
	الإناث	٧٦	٢٣,٥٣	١٥,٤١٦				

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

الإجهاد الانفعالي: بلغت قيمة ت ٢,٨٨٥، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وهذا يعني أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في شدة الإجهاد الانفعالي لصالح الإناث وبالتالي ترفض الفرضية السابقة. إن تعرض المرأة لمسؤوليات أكبر من الرجل لا تؤدي إلى زيادة تكرار الإجهاد فقط بل أيضاً شعورها بشدة هذا الإجهاد يكون أكبر من الرجل، فهي تتحمل مسؤوليات أكبر مما يدفعها إلى بذل المزيد من الجهد لتحقق التوازن والتوافق بين الأدوار المختلفة المفروضة عليها.

تبلد المشاعر: بلغت قيمة ت ٠,٧١٨ ،وهي غير دالة إحصائياً وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في شدة تبلد المشاعر، وبالتالي تقبل الفرضية السابقة. إذ أن كليهما يتعاملان مع الزملاء أنفسهم في العمل ومع قراء من المجتمع نفسه وفي الظروف الاجتماعية في مجال العمل نفسها، وبالتالي فإن الضغوط التي تأتي من الزملاء ومن القراء تقريباً متشابهة، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق في علاقتهم وفي تعاملهم معهم.

نقص الشعور بالإنجاز: بلغت قيمة ت ٠,٩٤٦، وهي غير دالة إحصائياً وهذا يعني أنه لا توجد فروق

بين الذكور والإناث في شدة الشعور بنقص الإنجاز وبالتالي تقبل الفرضية السابقة. فضغوط العمل المتشابهة لا تؤدي إلى عدم وجود فروق في تكرار الشعور بنقص الإنجاز، بل أيضاً في شدة هذا الشعور، إن ما يتعرض له الرجل من ضغوط في مجال العمل تتعرض له المرأة أيضاً، ما قد يقلل من الشعور بالإنجاز في العمل لكليهما بالمقدار بنفسه الكمية ،وبالتالي لا يكون هناك فروق بينهما في شدة الشعور بنقص الإنجاز.

١١-٥- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في تكرار الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة وفقاً إلى متغير ملكية الصحيفة.

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (١٣):

الجدول (١٣)

نتائج اختبار ت ستودينت للمقارنة بين استجابات أفراد العينة في تكرار الإجهاد الانفعالي وفقًا إلى متغير ملكية الصحيفة

التكرار	نوع ملكية الصحيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الإجهاد الانفعالي	رسمية	١٠٠	١٩,٧٤	٩,٠٧٣	-٣,٨٢٨	١٩٨	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	خاصة	١٠٠	٢٤,٦٦	٩,١٠١				
تبلد المشاعر	رسمية	١٠٠	٩,٦٥	٦,٩٦٩	-١,٠٤١	١٩٨	٠,٢٩٩	غير دالة
	خاصة	١٠٠	١٠,٧١	٧,٤٢٤				
نقص الشعور بالإنجاز	رسمية	١٠٠	٢٤,٤٧	١٤,٤٧٥	٢,٠٦٣	١٩٨	٠,٠٤٠	دالة عند ٠,٠٥
	خاصة	١٠٠	٢٠,٣٥	١٣,٧٥٨				

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

الإجهاد الانفعالي: بلغت قيمة ت ٣,٨٢٨، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق بين الصحفيين العاملين في الصحف الرسمية وبين الصحفيين العاملين في الصحف الخاصة في تكرار الإجهاد الانفعالي لدى أفراد العينة لصالح الصحف الخاصة، وبالتالي ترفض الفرضية السابقة. وذلك قد يعود إلى كثرة الضغوط التي يعاني منها العاملون في الصحف الخاصة بالمقارنة مع العاملين في الصحف الرسمية، فالصحفيون العاملون في الصحف الخاصة يبذلون جهداً أكبر،وذلك قد يعود إلى تبعيتهم لمالك الصحيفة الذي يسعون دائماً لإرضائه باذلين أقصى جهودهم كي لا يقوم بفصلهم من العمل، فهم مهددون دائماً بالفصل من العمل في حال تقصيرهم في أدائهم. أما الصحف الرسمية فهي تتبع للدولة وعلاقة الصحفيين مع رئيس التحرير هي علاقة زمالة، لأن تبعيتهم تكون مباشرة مع الدولة وبالتالي فإنهم يقومون بأعمالهم وهم مرتاحون من خطر الفصل أو الطرد من العمل.

فضلاً عن أن الدولة هي المسؤولة عن ميزانية الصحف الرسمية، وبالتالي مهما كانت نتائج توزيع الأعداد

أو قيمة العدد الصحفي الذي سينزل إلى الأسواق، فإن الصحفيين لن يتأثروا بذلك فرواتبهم ثابتة، ويتقاضونها من الدولة مهما كانت نتائج توزيع الصحيفة .أما الصحف الخاصة فهي تحت ضغط عمل كبير لتزيد من إمكانية توزيع العدد وبيعه،فميزانيتها مقتصرة على ميزانية مالكها من خلال بيع هذه الأعداد،ما يدفع العاملين في هذه الصحف إلى القيام بالعمل بشكل أكبر، وبذل جهد مضاعف ليكون أداء عملهم على أكمل وجه، وبالتالي يحققون توزيعاً أفضل وأرباحاً أكثر.

تبلد المشاعر: بلغت قيمة ت ١,٠٤١، وهي غير دالة إحصائياً وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الصحفيين العاملين في الصحف الرسمية وبين الصحفيين العاملين في الصحف الخاصة في تكرار تبلد المشاعر، وبالتالي تقبل الفرضية السابقة. وقد يعود ذلك إلى أن كليهما يتعاملان مع قراء من المجتمع نفسه وفي الظروف الاجتماعية في مجال العمل نفسها، وبالتالي فإن الضغوط الاجتماعية التي يتعرضون لها تقريباً متشابهة، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق في علاقتهم مع الآخرين.

نقص الشعور بالإنجاز: بلغت قيمة ت ٢,٠٦٣، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وهذا يعني أنه توجد فروق بين الصحفيين العاملين في الصحف الرسمية وبين الصحفيين العاملين في الصحف الخاصة ،في تكرار الشعور بنقص الإنجاز لدى أفراد العينة لصالح الصحف الخاصة، وبالتالي ترفض الفرضية السابقة. وقد يعود ذلك إلى أن الصحفيين في الصحف الخاصة لايملكون التسهيلات المتوفرة لدى الصحفيين في الصحف الرسمية، فالموافقات الأمنية لتغطية المؤتمرات وتغطية الأحداث وتكلفة هذه التغطية، يكون الحصول عليها أسهل بالنسبة للصحف الرسمية،مما هو عليه في الصحف الخاصة. فضلاً عن أن تعاون مؤسسات الدولة التي يقوم الصحفيون بالتحقيق في شؤونها يكون أيسر مع الصحف الحكومية، مما يسهل قدرتهم على التغطية وقيامهم بأعمالهم بنسبة أكبر من الصحفيين في الصحف الخاصة، مما يؤدي إلى شعور الصحفيين العاملين في الصحف الخاصة بأنهم لم يستطيعوا القيام بتغطية الأحداث كما كانوا يهدفون. فضلاً عن ميزات لدى الصحف الرسمية تؤدي لزيادة شعور الصحفيين العاملين فيها بالإنجاز، كوجود راتب تقاعدي لهم يجعلهم يشعرون بأنهم حققوا شيئاً يضمن لهم مستقبلهم.

١١-٦-الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث شدة الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة وفقاً إلى متغير ملكية الصحيفة.

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (١٤):

الجدول (١٤) نتائج اختبار ت ستودينت للمقارنة بين استجابات أفراد العينة في شدة الإجهاد الانفعالي وفقاً إلى متغير ملكية الصحيفة

الشدة	نوع ملكية الصحيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الإجهاد الانفعالي	رسمية	١٠٠	٢٥,٠٤	١٠,٢٥٢	-٣,٢٣٢	١٩٨	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠١
	خاصة	١٠٠	٢٩,٩٢	١١,٠٨٦				

تبلد المشاعر	رسمية	١٠٠	١٠,٨٣	٧,٤٧٨	-١,٣٠٢	١٩٨	٠,١٩٥	غير دالة
	خاصة	١٠٠	١٢,٣٤	٨,٨٦٧				
نقص الشعور بالانجاز	رسمية	١٠٠	٢٨,٢٦	١٥,١٨٣	٣,٠٩٧	١٩٨	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠١
	خاصة	١٠٠	٢١,٤٩	١٥,٧٢٧				

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

الإجهاد الانفعالي: بلغت قيمة ت ٣,٢٣٢، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق بين الصحفيين العاملين في الصحف الرسمية وبين الصحفيين العاملين في الصحف الخاصة في شدة الإجهاد الانفعالي لدى أفراد العينة لصالح الصحف الخاصة ،وبالتالي ترفض الفرضية السابقة. إن ما ينطبق على تكرار الإجهاد الانفعالي نفسه ينطبق على شدة الإجهاد الانفعالي. فالضغوط التي يعاني منها العاملون في الصحف الخاصة أكبر بالمقارنة مع العاملين في الصحف الرسمية. فالصحفيون العاملون في الصحف الخاصة يبذلون جهداً أكبر، وذلك قد يعود إلى تبعيتهم لمالك الصحيفة الذي يسعون دائماً لإرضائه باذلين أقصى جهودهم ، لزيادة مردودهم مما يسهل طبع أكبر عدد من الصحيفة وتوزيعه لتحقيق الربح الذي ينشده مالك الصحيفة لأنه الأساس في ميزانية الصحيفة. في حين أن الصحف الرسمية ترتبط مباشرة بالدولة التي تقوم بتمويلها وترويج بيعها ما يخفف من الضغوط على العاملين فيها.

تبلد المشاعر: بلغت قيمة ت ١,٣٠٢، وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الصحفيين العاملين في الصحف الرسمية، وبين الصحفيين العاملين في الصحف الخاصة في شدة تبلد المشاعر، وبالتالي تقبل الفرضية السابقة. ويمكن تفسير ذلك بأن تعامل الصحفيين العاملين في الصحف الخاصة والعاملين في الصحف الرسمية مع قراء من المجتمع نفسه وفي الظروف الاجتماعية في مجال العمل نفسها. فإن ذلك لا يؤدي فقط إلى عدم وجود فروق في تكرار تبلد المشاعر بل أيضاً في شدة هذا الشعور، وبالتالي فإن الضغوط الاجتماعية التي يتعرضون لها تقريباً متشابهة، ما يؤدي إلى عدم وجود فروق في علاقتهم مع الآخرين ومع القراء.

نقص الشعور بالإنجاز: بلغت قيمة ت ٣,٠٩٧، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١، ما يدل على وجود فروق بين الصحفيين العاملين في الصحف الرسمية، والعاملين في الصحف الخاصة في شدة الشعور بنقص الإنجاز لدى أفراد العينة لصالح الصحف الرسمية وبالتالي ترفض الفرضية السابقة. وقد يفسر ذلك بـــــأن الصحفيين العاملين في الصحف الخاصة يتعرضون لشعور بنقص الإنجاز أكبر من العاملين في الصحف الرسمية، ليس على مستوى التكرار فقط بل أيضاً على مستوى الشدة لنفس الأسباب، من حيث التسهيلات التي تقدم للصحفيين الرسميين في الأمور الهامة من العمل الصحفي، والتي قد يصعب على الصحفيين الخاصين الحصول عليها .

١١-٧- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في تكرار الاحتراق النفسي وفقاً إلى متغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدولين رقم (١٥، ١٦):

الجدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لتكرار الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة وفقاً إلى متغير سنوات الخبرة

التكرار	فئة سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الإجهاد الانفعالي	١	٢٨	٢٧,٩٣	٧,٤٩٨
	٢	٣٨	٢٢,٧٤	٨,٥٣٢
	٣	٥٢	٢٤,٧٩	٩,١٨٩
	٤	٤٠	١٧,٣٥	٨,٨٨٥
	٥	٢٣	١٩,٤٨	٨,٦٧٠
	٦	١٩	١٩,١١	٩,٣٩٤
	الكلي	٢٠٠	٢٢,٢٠	٩,٣٩٤
تبلد المشاعر	١	٢٨	١٥,٠٤	٦,٤٤٩
	٢	٣٨	١١،٨٧	٧,٧٣٣
	٣	٥٢	١٠,٣٣	٦,٩٥٠
	٤	٤٠	٨,٣٥	٦,٧١٦
	٥	٢٣	٦,٩١	٥,٥٠١
	٦	١٩	٧,٠٥	٦,٥١٠
	الكلي	٢٠٠	١٠,١٨	٧,٢٠٢
نقص الشعور بالإنجاز	١	٢٨	١٧,٣٢	١٣,٣٢٠
	٢	٣٨	١٦,٧٦	١٢,٥٧٧
	٣	٥٢	٢٤,١٥	١٤,٥١١
	٤	٤٠	٢٢,٣٥	١٤,٥٥٨
	٥	٢٣	٢٩,٩١	١٢,٤٨٦
	٦	١٩	٢٧,٤٧	١٣,٦٩٧
	الكلي	٢٠٠	٢٢,٤١	١٤,٢٣٦

الجدول (١٦)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين استجابات أفراد العينة في تكرار الاحتراق النفسي وفقاً إلى متغير سنوات الخبرة

التكرار	ف	مستوى الدلالة	القرار
الإجهاد الانفعالي	٦,٦٥٧	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
تبلد المشاعر	٥,٧٦٣	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
نقص الشعور بالانجاز	٤,١٢٧	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠١

يتبين من الجدول رقم (١٦) أن قيم ف كافة دالة إحصائياً،عند مستوى ٠,٠١، ما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في تكرار الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة البحث وفقاً إلى متغير عدد سنوات الخبرة، وبالتالي ترفض الفرضية السابقة. ومن أجل إلى تعرّف مقدار هذه الفروق ومستوى دلالتها لا بد من استخدام اختبار المقارنات المتعددة شيفيه. ويبين الجدول رقم (١٧) ذلك:

الجدول (١٧)

نتائج اختبار المقارنات المتعددة شيفيه بين فئات سنوات الخبرة في تكرار الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة

التكرار	فئة سنوات الخبرة	فئة سنوات الخبرة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
الإجهاد الانفعالي	١	٤	١٠,٥٨	٠,٠٠٠	دال عند ٠,٠٥
الإجهاد الانفعالي	١	٥	٨,٤٥	٠,٠٤٤	دال عند ٠,٠٥
الإجهاد الانفعالي	١	٦	٨,٨٢	٠,٠٤٨	دال عند ٠,٠٥
الإجهاد الانفعالي	٣	٤	٧,٤٤	٠,٠٠٨	دال عند ٠,٠١
الإجهاد الانفعالي	٤	١	-١٠,٥٨	٠,٠٠٠	دال عند ٠,٠١
الإجهاد الانفعالي	٤	٣	-٧,٤٤	٠,٠٠٨	دال عند ٠,٠١
الإجهاد الانفعالي	٥	١	-٨,٤٥	٠,٠٤٤	دال عند ٠,٠٥
الإجهاد الانفعالي	٦	١	-٨,٨٢	٠,٠٤٨	دال عند ٠,٠٥
تبلد المشاعر	١	٤	٦,٦٩	٠,٠٠٩	دال عند ٠,٠١
تبلد المشاعر	١	٥	٨,١٢	٠,٠٠٤	دال عند ٠,٠١
تبلد المشاعر	١	٦	٧,٩٨	٠,٠١٠	دال عند ٠,٠١
تبلد المشاعر	٤	١	-٦,٦٩	٠,٠٠٩	دال عند ٠,٠١
تبلد المشاعر	٥	١	-٨,١٢	٠,٠٠٤	دال عند ٠,٠١
تبلد المشاعر	٦	١	-٧,٩٨	٠,٠١٠	دال عند ٠,٠١
نقص الشعور بالإنجاز	٢	٥	-١٣,١٥	٠,٠٢٥	دال عند ٠,٠٥
نقص الشعور بالإنجاز	٥	٢	١٣,١٥	٠,٠٢٥	دال عند ٠,٠٥

يتبين من الجدول السابق وجود بعض الفروق الدالة إحصائياً بين فئات سنوات الخبرة المختلفة في تكرار الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر،ولم تقم الباحثة بعرض المقارنات غير الدالة إحصائياً، وبالعودة إلى جدول المتوسطات يلاحظ أن الصحفيين ذوي الخبرة الأقل هم الأكثر تعرضاً للإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر،أي أنه مع تزايد عدد سنوات الخبرة ينخفض التعرض للإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر.لقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة القرني(٢٠٠٠) ودراسة Banks & Cook (1993). ويمكن تفسير ذلك بأن الصحفي في بداية عمله لديه واجبات ومهام كثيرة، وهو في طور التهيؤ والعمل لإثبات ذاته،كما أنه في بداية مواجهة الواقع الحقيقي،والضغوط في بيئة العمل، والبحث عن الاستقرار الوظيفي، والنضال من أجل الحصول على

فرص الترقية والتطور الوظيفي، كما أنه لم يكتسب الخبرة اللازمة التي تساعده على التعامل مع المشكلات المهنية، مما يؤدي إلى شعوره المتكرر بالإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر.

أما نقص الشعور بالإنجاز، فيبين جدول المتوسطات وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات سنوات الخبرة في تكرار الشعور بنقص الإنجاز لصالح ذوي الخبرة الأقل، أي أن الصحفيين ذوي الخبرة الأقل هم الأكثر شعوراً بنقص الإنجاز، الذي ينخفض مع تزايد سنوات الخبرة. ما يعني أنه مع التقدم بالعمر المهني يحدث توافق أكبر بين العمل وطبيعة الإنسان الذي ينخرط في أداء هذا العمل، كما يكتسب خبرات إدارية في تنظيم العمل، وقدرة على أداء الواجبات المطلوبة بكفاءة أعلى، وفرصاً في التقدم والترقي الوظيفي،والمشاركة في اتخاذ القرار لحل المشكلات المهنية، مما يؤدي إلى تزايد الشعور بالإنجاز.

١١-٨- الفرضية السادسة: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في شدة الاحتراق النفسي وفقاً إلى متغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدولين رقم (١٨،١٩):

الجدول (١٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية لشدة الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة وفقاً إلى متغير سنوات الخبرة

الشدة	فئة سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الإجهاد الانفعالي	١	٢٨	٣٠,٩٣	١١,٢٦٤
	٢	٣٨	٢٩,٠٥	٩,٣٩٢
	٣	٥٢	٣١,٢١	١٠,٥٠٦
	٤	٤٠	٢١,٧٥	٨,٧٧٩
	٥	٢٣	٢٢,٤٣	٩,٥١٥
	٦	١٩	٢٧,٢١	١٣,٧٣٨
	الكلي	٢٠٠	٢٧,٤٨	١٠,٩٢٨
تبلد المشاعر	١	٢٨	١٤,٩٦	٨,٤٤٤
	٢	٣٨	١٤,٢٩	٩,٥٣٨
	٣	٥٢	١١,٨٧	٨,٦٥٥
	٤	٤٠	٨,٢٠	٥,٤٦٤
	٥	٢٣	٩,١٧	٥,٩٧٥
	٦	١٩	١٠,٤٧	٨,٠١٦
	الكلي	٢٠٠	١١,٥٩	٨،٢١٦
نقص الشعور بالإنجاز	١	٢٨	١٨,٦١	١٥,٠٩٣
	٢	٣٨	١٨,٩٥	١٣,٢٩٩
	٣	٥٢	٢٢,٣٨	١٤,٩١٧
	٤	٤٠	٢٧,٦٨	١٦,٤١٢

	٥	٢٣	٣٤,٤٨	١٣،٣٢١
	٦	١٩	٣٦,٧٤	١٢,٦٩٧
	الكلي	٢٠٠	٢٤,٨٨	١٥,٧٨٧

الجدول (١٩)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين استجابات أفراد العينة في شدة الاحتراق النفسي وفقاً إلى متغير سنوات الخبرة

التكرار	ف	مستوى الدلالة	القرار
الإجهاد الانفعالي	٥,٧١٦	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
تبلد المشاعر	٣,٨٦٦	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠١
نقص الشعور بالإنجاز	٧,٧٣٦	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم ف كافة دالة إحصائياً، عند مستوى ٠,٠١، ما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في تكرار الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة البحث وفقاً إلى متغير عدد سنوات الخبرة،وبالتالي ترفض الفرضية السابقة. ومن أجل إلى معرفة مقدار هذه الفروق ومستوى دلالتها لا بد من استخدام اختبار المقارنات المتعددة شيفيه، ويبين الجدول رقم (٢٠) ذلك:

الجدول (٢٠)

نتائج اختبار المقارنات المتعددة شيفيه بين فئات سنوات الخبرة في شدة الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة

الشدة	فئة سنوات الخبرة	فئة سنوات الخبرة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
الإجهاد الانفعالي	١	٤	٠,١٨	٠,٠٢٧	دال عند ٠,٠٥
الإجهاد الانفعالي	٣	٤	٩,٤٦	٠,٠٠٣	دال عند ٠,٠١
الإجهاد الانفعالي	٣	٥	٨,٧٨	٠,٠٤٧	دال عند ٠,٠٥
الإجهاد الانفعالي	٤	١	-٩,١٨	٠,٠٢٧	دال عند ٠,٠٥
الإجهاد الانفعالي	٤	٣	-٩,٤٦	٠,٠٠٣	دال عند ٠,٠١
الإجهاد الانفعالي	٥	٣	-٨,٧٨	٠,٠٤٦	دال عند ٠,٠٥
تبلد المشاعر	١	٤	٦,٧٦	٠,٠٣٩	دال عند ٠,٠٥
تبلد المشاعر	٢	٤	٦,٠٩	٠,٠٤٧	دال عند ٠,٠٥
تبلد المشاعر	٤	١	-٦,٧٦	٠,٠٣٩	دال عند ٠,٠٥
تبلد المشاعر	٤	٢	-٦,٠٩	٠,٠٤٧	دال عند ٠,٠٥
نقص الشعور بالإنجاز	١	٥	-١٦,٨٧	٠,٠٠٦	دال عند ٠,٠١
نقص الشعور بالإنجاز	١	٦	-١٩,١٣	٠,٠٠٢	دال عند ٠,٠١
نقص الشعور بالإنجاز	٢	٥	-١٥,٥٣	٠,٠٠٨	دال عند ٠,٠١
نقص الشعور بالإنجاز	٢	٦	-١٧,٧٩	٠,٠٠٣	دال عند ٠,٠١
نقص الشعور بالإنجاز	٣	٦	١٤,٥٣	٠,٠٠٨	دال عند ٠,٠٥

نقص الشعور بالإنجاز	٥	١	١٦,٨٧	٠,٠٠٦	دال عند ٠,٠١
نقص الشعور بالإنجاز	٥	٢	١٥,٥٣	٠,٠٠٨	دال عند ٠,٠١
نقص الشعور بالإنجاز	٦	١	١٩,١٣	٠,٠٠٢	دال عند ٠,٠١
نقص الشعور بالإنجاز	٦	٢	١٧,٧٩	٠,٠٠٣	دال عند ٠,٠١
نقص الشعور بالإنجاز	٦	٣	١٤,٣٥	٠,٠٢٢	دال عند ٠,٠٥

يلاحظ من الجدول السابق وجود بعض الفروق الدالة إحصائياً، بين فئات سنوات الخبرة المختلفة في شدة الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، ولم تقم الباحثة بعرض المقارنات غير الدالة،وبالعودة إلى جدول المتوسطات يلاحظ أن الصحفيين ذوي الخبرة الأقل هم الأكثر تعرضاً لشدة الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر،أي أنه مع تزايد عدد سنوات الخبرة تنخفض شدة التعرض للإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر. وقد يعود ذلك إلى أن الصحفينن ذوي الخبرة الأقل يتعرضون لشدة الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر أكبر من الصحفيين ذوي الخبرة الأكبر ليس فقط على مستوى التكرار بل أيضاً على مستوى الشدة للأسباب نفسها التي وردت في فرضية التكرار .

أما نقص الشعور بالإنجاز، يبين جدول المتوسطات وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات سنوات الخبرة في شدة الشعور بنقص الإنجاز لصالح ذوي الخبرة الأقل، أي أن الصحفيين ذوي الخبرة الأقل هم الأكثر تعرضاً لشدة الشعور بنقص الإنجاز، ليس على مستوى التكرار فقط بل أيضاً على مستوى الشدة، وللأسباب نفسها التي وردت في تفسير الفروق في فرضية التكرار.

١٢- المقترحات:

١٢-١- بناء برامج إرشادية متعلقة بالصحفيين، والتي من شأنها تحقيق أفضل تكيف لهم مع ظروف العمل الصحفي وصعوباته، ورفع كفاءتهم المهنية بما يتلائم مع التطور التكنولوجي المعاصر.

١٢-٢- إجراء ورش عمل تدريبية خاصة بالصحفيين، تتعلق بكيفية التعامل مع الضغوط.

١٢-٣- رفع مستوى المساندة الإدارية للصحفيين، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم في المؤسسات الإعلامية، مما يسهم في رفع ثقتهم بنفسهم، وتقليل الضغوط الإدارية والمهنية عليهم.

١٢-٤- توفير الحوافز المادية والمعنوية للصحفيين، وإيجاد فرص لهم للترقية والتطوير الوظيفي، لمساعدتهم في رفع إنجازاتهم، ولاسيما أن النتائج أظهرت وجود درجة عالية في نقص الشعور بالإنجاز.

١٢-٥- القيام بأبحاث أكثر تحديداً حول ظاهرة الاحتراق النفسي لدى الإعلاميين بشكل عام، وبيان نتائجها لمتخذي القرار في المؤسسات الإعلامية.

المراجع

المراجع العربية:

-أبو إصبع، صالح. (١٩٩٩). *الاتصال الجماهيري*. عمان، الأردن: دار الشروق.

-أبو بكر، نشوة. (٢٠٠٧). *الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ، ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات*. من: http://bafree.net/forums/showthread.php?t=79849

-الزيودي، محمد. (٢٠٠٧). *مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات*.من: http//www.t1t.net/researches/tarab/19.pdf

-السامرائي، نبيهة. (٢٠٠٧). *علم النفس الإعلامي*.عمان، الأردن: دار المناهج.

-الفيومي، محمد. (٢٠٠٨). الاحتراق النفسي. *مجلة الفيصل*، (٣٨٨)،٦٠-٧١.

- القرني، علي بن شويل. (٢٠٠٠). *الإعلام والاحتراق النفسي*. من:
www.jamaa.cc/attach.php?id=3226

- القريوتي، إبراهيم و الخطيب، فريد. (٢٠٠٦). *الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*. من:
http://www.fedu.uaeu.ac.ae/Journal/PDF23/issue23-artical5.pdf

- المعايلي، ناصر. (٢٠٠٩). *طرق وأساليب وأصول البحث العلمي. من:*
http://www.ecoworldmag.com/detail.asp?InNewsItemID=318071&InTemplateKey=print

- المنصوري، أحمد. (٢٠٠٩). *القيود الاجتماعية والثقافية والمحاذير القانونية في الممارسة الصحفية*.من
http://www.uaeec.com/vb/t160499.html

-الوابلي، سليمان. (١٩٩٥). *الاحتراق النفسي ومستوياته لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة*. السعودية: مطابع أم القرى.

-بطاينة، أسامة والجوارنة، المعتصم بالله. (٢٠٠٤). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*،٢ (٢)، ٤٨-٧٦.

-حسام الدين، محمد. (٢٠٠٣). *المسؤولية الاجتماعية للصحافة*. القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

- عبد العلي، مهند. (٢٠٠٣). *مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية*.من:
.http://www.najah.edu/thesis/2924786.pdf

- فلحوط، صابر. (١٩٩٩). *مجموعة القوانين والأنظمة الخاصة باتحاد الصحفيين في سورية*. دمشق، سوريا: دار البعث.

– هوهنبرج، جون. (١٩٩٠). *الصحفي المحترف*. (عبد الرؤوف محمد: مترجم). القاهرة، مصر: الدار الدولية للنشر.

المراجع الأجنبية:

-Keith, S. (2006). *Copy editors and the risk of burnout, from:*
http://www.editteach.org/journalism_research?research_id=2
-Reinardy, S. (2005). *Journalism Study Examines the Effect on Sports Journalists*. from:
http://journalism.missouri.edu/news/2005/09-12-sports-journalism.html
-Maslack. (1982). *Burnout: The cost of Caring*. *Englewood Cliffs*, N.J.: Prentice Hall.
-Reinardy, Scott. (2007). *Newspaper Journalism In Crisis*. from:
http://www.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/2/0/3/4/5/p203458_index.html.
-Reinardy, Scott. (2008) .*Women Newsrooms Show Signs of in Newspaper Burnout* .from:
http://www.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/2/3/3/2/1/p233213_index.html.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١١/١١/٢٢، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠١٢/١/٩>>